

61 - شرح كتاب العبودية - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب العبودية. وانما الدين - [00:00:00](#)

الحق هو تحقيق العبودية لله بكل وجه وهو تحقيق محبة الله بكل درجة. وبقدر تكميل العبودية تكمن محبة العبد لربه. وتكمل محبة الرب لعبده وبقدر نقص هذا يكون نقص هذا - [00:00:20](#)

وكلما كان في القلب حب لغير الله كانت فيه عبودية لغير الله بحسب ذلك وكلما كان فيه عبودية لغير الله كان فيه حب لغير الله بحسب ذلك وكل محبة لا تكون لله فهي باطلة - [00:00:39](#)

وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل. فالدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله. ولا يكون لله الا ما احبه الله ورسوله وهو

المشروع فكل عمل اريد به غير الله لم يكن لله وكل عمل لا يوافق شرع الله لم يكن لله بل لا يكون لله الا ما - [00:00:58](#)

مع الوصفين ان يكون لله وان يكون موافقا لمحبة الله ورسوله وهو الواجب والمستحب كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:01:24](#)

فلا بد من العمل الصالح وهو الواجب والمستحب. ولا بد ان يكون خالصا ولا بد ان يكون خالصا لوجه الله تعالى كما قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:01:44](#)

هم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا - [00:02:04](#)

يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه وهذا الاصل هو اصل الدين وبحسب تحقيقه يكون تحقيق الدين. وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب. واليه دعا الرسول صلى الله - [00:02:26](#)

عليه وسلم وعليه جاهد وبه امر وفيه رغب وهو قطب الدين الذي تدور عليه رحاه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - [00:02:42](#)

وسلم علي وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد لما بين شيخ الاسلام ابن ابن تيمية رحمه الله تعالى الانحرافات التي وقعت في المحبة والدعاوى المدعاة في هذا الباب وبين زيفها وخطأ اصحابها اتى الى هذه الخلاصة التي فيها جماع هذا الامر - [00:03:02](#)

حيث قال وانما الدين الحق تحقيق العبودية لله بكل وجه. الدين الحق اي الذي رضى الله سبحانه وتعالى لعباده دينا ولا يرضى لهم دينا سواه كما قال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام وكما قال جل وعلا ورضيت لكم الاسلام دينا كما قال - [00:03:32](#)

قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فهذا الدين الحق حقيقته تحقيق العبودية لله بكل وجه تحقيق العبودية لله بكل وجه. بان يكون الحب لله والخضوع لله والذل لله. والدعاء - [00:04:02](#)

لله والتوكل على الله وانواع العبادة كلها انما تصرف لله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي وامتى لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. قال وهو تحقيق - [00:04:22](#)

محبة الله بكل درجة. وبقدر هو تحقيق محبة الله بكل درجة. يعني ان ان يكون حب العبد الذي يثمر الذل والخضوع ليس المراد الحب الطبيعي وانما حب العبادة حب الذل والخضوع يكون لله سبحانه وتعالى ولا يكون لاحد فيه شركة. لان اشراك غير غير الله -

[00:04:42](#)

مع الله سبحانه وتعالى في الحب شرك بالله مصادم للتوحيد كما قال الله تعالى ومن الناس من من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - [00:05:12](#)

لان حب المؤمنين لله تبارك وتعالى حب خالص. صافي. لا يشركون مع او لا مع الله تبارك وتعالى فيه غيره. بل يخلصونه لله جل وعلا. قال وبقدر تكميل العبودية تكمن محبة العبد لربه وتكمل محبة الرب لعبده. اذا كان الامر كما قرر - [00:05:32](#)

والله ان الدين الحق هو تحقيق العبودية لله وتحقيقه وهو تحقيق محبة الله بكل وجه انتج من ذلك انه بقدر تكميل العبودية تكمل المحبة. تكمل المحبة يعني تكمل محبة العبد لله - [00:06:02](#)

تكون المحبة صادقة وكاملة بينما اذا كان الانسان يدعي محبة ولا يتحقق منه عبودية لله تبارك وتعالى. فعدم تحقق العبودية دليل على عدم صدق المحبة. لانه بين المحبة والعبودية لازم. بقدر تكميل العبودية تكمل محبة العبد لربه وتكمل محبة الرب - [00:06:22](#)

عبده فاذا احب العبد ربه ودلله وخضع وعبده مخلصا له الدين احبه الله سبحانه وتعالى انما تنال محبة الله بذلك. لا بمجرد الدعاوى. قال وبقدر نقص هذا يكون نقص هذا - [00:06:52](#)

يعني بقدر نقص العبودية يكون نقص المحبة. كل ما نقصت العبودية نقص حظ العبد من محبة الله سبحانه قال له ولهذا يتفاضل الناس تفاظلا عظيما من حيث حب الله لهم. فاكلهم ايمانا - [00:07:12](#)

احظى حبا وفوزا بحب الله له. ومن نقص ايمانه نقص حظه من ذلك بحسب نقص ايمانه. وكلما كان في القلب حب لغير الله. كان فيه عبودية لغير الله بحسب ذلك. لما بين الحب والعبودية من التلازم. فاذا قام في القلب حب لغير الله تبارك وتعالى - [00:07:36](#)

في القلب عبودية لغير الله. ولهذا مر معنا في الاية الكريمة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله لا لما سوى المشركون بين الاصنام وبين الله في المحبة عبدوا الاصنام. عبدوها وصرفوا - [00:08:06](#)

ولها اه العبادات التي هي حق الله سبحانه وتعالى. وكلما كان فيه عبودية لغير الله كان فيه حب لغير الله بحسب ذلك. وكل محبة لا تكون لله فهي باطلة. كل محبة لا تكون لله فهي باطلة. وقد مر معنا الحديث - [00:08:26](#)

الذي فيه تحقيق المحبة وتفريغها ودفع ما يضادها. وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل. كل محبة لا تكون لله فهي باطلة وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل. فالدنيا ملعونة - [00:08:56](#)

ملعون ما فيها الا ما كان لله. الدنيا ملعونة ملعون ما فيها. الا ما كان لله تبارك وتعالى. وفي الحديث الصحيح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها. الا ذكر الله - [00:09:16](#)

وما والاها. فما كان لله تبارك وتعالى وبيتغى به وجه الله لا يشمل. ما جاء في حديث من كون الدنيا ملعونة وما فيها ايظا ملعون. ولا يكون لله الا ما احبه الله ورسوله - [00:09:36](#)

وهو المشروع. تأمل كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل. يعني العمل الذي لا يقوم مع الاخلاص. فهو باطل ثم يبين رحمه الله ولا يكون لله الا ما احب الله ورسوله. فاجتمع الامران الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول - [00:09:56](#)

فهما امران متلازمان واصلان لا بد منهما وعليهما قيام دين الله تبارك وتعالى قال وهو المشروع وكل عمل اريد به غير الله لم يكن لله. اذا لابد من هذين الاصلين الاخلاص - [00:10:20](#)

تبارك وتعالى والمتابعة للرسول صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال وكل عمل لا يوافق الله لم يكن لله بل لا يكون لله الا ما جمع الوصفين. لا يكون لله الا ما جمع الوصفين - [00:10:40](#)

اي جمع انه لله خالصا وللسنة موافقا. الذي لا يكون خالصا لله خرج عن ذلك بكونه شرك وضلال والذي لا يوافق سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم خرج عن ذلك لكونه هوى وبدعة - [00:11:00](#)

والله لا يقبل من الدين الا ما ابتغي به وجهه ووافق شرعه الذي انزله على رسوله صلوات الله وسلامه عليه. قال بل لا يكون لله الا ما جمع الوصفين ان يكون لله وان يكون موافقا لمحبة الله ورسوله - [00:11:28](#)

الاول في قوله ان يقول لله هذا الاخلاص. والثاني في قوله ان يكون موافقا لمحبة الله ورسوله هذا المتابعة وعلى الامرين قيام الدين.

اما الاخلاص فهو تحقيق شهادة ان لا اله الا الله. واما المتابعة فهي تحقيق - 00:11:48

ان محمدا رسول الله. والدين قيامه على الشهادتين وعن وعنهما يسأل الاولون والآخرين يوم القيامة ماذا كنتم تعبدون؟ ماذا اجبتم المرسلين؟ سؤالان الاول عن الاخلاص والثاني عن المتابعة فالله جل وعلا لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه موافقا لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:12:08

تنبه لهذا جيدا ما دمت في دار المهلة دار العمل لانك اذا دخلت القبر وبدأت في مرحلة الحساب ومرحلة المجازات لن ترى في صالح عملك عملا تثاب عليه وتؤجر عليه. وتكرم عليه الا ما قام على الاصلين - 00:12:40

الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول. اما اذا كان الاخلاص مفتقدا او كانت المتابعة مفتقدة فالعمل مردود حتى وان كثر وان تعدد وان رآه صاحبه من احسن الاعمال مردود لا يقبله الله. فالله سبحانه وتعالى ما لا يقبل - 00:13:04

من العمل الا ما كان له موافقا لهدي نبيه صلى الله عليه وسلم. اما ان يقول عندي اعمال كثيرة منافعتها متعددة اثارها عظيمة الى غير ذلك ليس بذلك يكون قبول وانما القبول يتوقف على ان يكون العمل لله - 00:13:26

وان يكون موافقا لهدي رسول الله. فاذا خرج عن اخلاص لم يقبل. واذا خرج عن المتابعة لم يقبل. حتى يكون خالصا صواب قال ان يكون لله وان يكون موافقا لمحبة الله ورسوله وهو الواجب المستحب. الموافق لمحبة الله ورسوله هو الواجب والمستحب -

00:13:50

يعني ما جاء في شرع الله من واجبات ومستحبات. كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعلم عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه

احدا. فلا بد من العمل الصالح وهو الواجب المستحب ولا بد ان - 00:14:14

خالصا لوجه الله. وقال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قوله اسلم وجهه لله اي مخلصا وقوله وهو محسن اي متبعا هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فجمع في هذه الآية بين الاخلاص والمتابعة كما -

00:14:34

انه جمع بينهما في الآية التي قبلها وسبق ان اورد شيخ الاسلام رحمه الله تعالى الايتين مستدلا بهما على هذا الامر الاخلاص لله

والمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اورد رحمه الله - 00:15:00

اية وحديث ثم اورد رحمه الله حديثين احدهما في المتابعة والثاني في الاخلاص وهما قول النبي عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقوله عليه الصلاة والسلام - 00:15:20

انما الاعمال بالنيات الى اخر الحديث وهذان الحديثان عليهما مدار الدين عليهما مدار الدين وبعض اهل العلم يضم اليهما حديث

النعمان ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتهيات. الامام احمد رحمه الله - 00:15:38

صاحب المسند والكتب الاخرى الكثيرة في الحديث المشتملة على الالف من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الرجل

الضليع فالسنة وفي حفظ احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاحاديث كلها - 00:16:08

احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كلها ترجع الى ثلاثة احاديث ترجع الى ثلاث احاديث الف الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم ترجع الى ثلاثة احاديث. حديث انما الاعمال بالنيات وحديث. من عمل عملا ليس - 00:16:28

امرنا فارد وحديث ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتهيات فتجد ان الاحاديث الكثيرة المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها تفريع لهذه الاحاديث لانها ترجع اليها - 00:16:47

وتقوم عليها انما الاعمال بالنيات هذا فيه الاخلاص وابتغاء وجه الله بالعمل ومعنى انما الاعمال بالنيات اي انما هي معتبرة بالنية

اعتبار العمل بالنية. فاذا كان خالصا قبل وان لم يكن خالصا لم يقبل. حتى وان كان ظاهر العمل - 00:17:09

الصالح والاستقامة والحديث الثاني قال فيه من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فيه ان العمل اذا لم يوافق السنة رد على صاحبه

ولم يقبل منه فهو رد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه - 00:17:31

فالله لا يقبل من العمل الا الخالص الموافق لهدي الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. وشيخ الاسلام رحمه الله تعالى اورد هذين

الحديثين من حديث انما الاعمال بالنيات وحديث من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد لبيان ان الدين - 00:17:51

انما يقوم على هذين الاصلين ولا يقبل اي عمل من الاعمال الا بهما وقد مر معنا عند شيخ الاسلام رحمه الله كلمة عظيمة للفضيل ابن عياض. في معنى قوله تعالى - 00:18:14

ايكم احسن عملا. قال اخلصه واصوبه. قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه؟ قال ان اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل. حتى يكون - 00:18:31

خالصا صوابا والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة قال رحمه الله تعالى وهذا الاصل هو اصل الدين وهذا الاصل هو اصل الدين وبحسب تحقيقه يكون تحقيق الدين - 00:18:51

وبه ارسل الله الرسل وانزل الكتب واليه دعا الرسول صلى الله عليه وسلم وعليه جاهد وبه امر وفيه رغب قطب الدين الذي تدور عليه رحاب فالدين قائم على محبة الله والعبودية لله - 00:19:12

والعبودية لله مدارها على الاخلاص للمعبود جل وعلا فلا يشرك معه غيره في العبادة الاتباع لرسوله عليه الصلاة والسلام فلا يعبد الله الا بما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:32

نعم قال رحمه الله والشرك غالب على النفوس وهو كما جاء في الحديث هو في هذه الامة اخفى من ديبب النمل. وفي حديث اخر قال ابو بكر يا رسول الله كيف تنجو منه - 00:19:52

بل قال ابو بكر يا رسول الله كيف ننجو منه وهو اخفى من ديبب النمل؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الا اعلمك كلمة اذا قلتها نجوت من دقه وجله قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا - 00:20:09

واستغفرك لما لا اعلم. وكان عمر يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كله صالحا. واجعله لوجهك خالص ولا تجعل لاحد فيه شيئا. نعم قال رحمه الله والشرك غالب على النفوس. والشرك غالب على النفوس. ما - 00:20:35

فهذه الغلبة للشرك غالب على النفوس يسري يسري الى النفوس يتسلل الى القلوب يدخل على الانسان من هنا وهناك غلبة الشرك على النفوس لكثرة منافذه وكثرة مداخله وكثرة وسائله واسبابه - 00:20:59

ومن وراء ذلك كله الشيطان الرجيم قد امرنا عليه الصلاة والسلام ان ندعو الله كل صباح ومساء قائلين اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه. اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر - 00:21:19

شر الشيطان وشركه. اي وما يدعو اليه من الشرك. وفي رواية هو شركه اي ما يضعه من حبال نصب من فخوخ وسائل لادخال الناس وايقاعهم في الشرك بالله سبحانه وتعالى. فاذا - 00:21:44

الشرك غالب على النفوس الشرك غالب على النفوس لانه ما يزال الانسان في سيره وفي عمله وفي عبادته الشرك تسلك اليه ويحتاج دائما الى مدافعة ومجاهدة لنفسه حتى يبعدها عن الشرك - 00:22:04

حتى قال احد ائمة السلف اما الازواجي او الثوري. قال ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي. ما عالجت شيئا اشد علي بالنيات. النية تتفلت. تحتاج من العبد فعلا الى مجاهدة مستمرة واستعانة بالله والتجاء - 00:22:24

الى الله وتعوذ بالله سبحانه وتعالى وتحصن ايضا بقراءة العلم النافع كم يحتاج الناس فعلا الى قراءته التوحيد وتعلم التوحيد القراءة في كتب التوحيد وشروحات التوحيد حتى يحصل عندهم قوة علمية مستمدة من الكتاب والسنة يدفعون بها هذه الشروط ويدفعون بها هذه الافات - 00:22:48

ولهذا بسبب الجهل بالدين توحيد الله سبحانه وتعالى تدخل أنواع من اه الشراكيات على الناس من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون. قال والشرك غالب على النفوس وهو كما جاء في الحديث - 00:23:18

وهو في هذه الامة اخفى من ديبب النمل. وفي هذه الامة اخفى من ديبب النمل. الشرك اخفى من ديبب النمل الشرك فيه ظاهر وفيه فيه جلي وفيه خفي الشرك فيه جلي شرك جلي وفيه شرك خفي. والنبي عليه الصلاة والسلام قال الشرك فيكم اخفى من ديبب النمل

- 00:23:39

حتى نفهم الحديث جيدا لنستحضر دبيب الندم. حتى نفهم الحديث جيدا لنستحضر دبيب النمل وقلت في المرة السابقة لو ان نملة الان مشت من بينها. تدب. نسمع صوت بها نراها نحس بها يمكن تخترق الجميع من الاول الى الاخر ما شعر بها - [00:24:05](#)

احد قال اخفى من دبيب النمل. اخفى من دبيب النمل. وهذا من جملة احاديث كثيرة جدا. استدل ابيها اهل العلم على وجوب الخوف من الشرك ان العبد دائما يخاف من الشرك يخاف على نفسه من الشرك يا ربي سلم سلم يرجو الله ان يعيده ان ينجيه - [00:24:35](#)

امام الحنفاء الخليل عليه السلام قال في دعائه ربي قال في دعائه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس ربي انهن اضللن كثيرا من الناس قال ابراهيم التيمي ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم؟ ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم - [00:24:58](#)

ومع ذلك بعض المبطلات يدعون دعاوى فجأة عريضة يقولون الشرك ما يقع ويأتون باحاديث يفهمونها على غير بابها مثل حديث ان الشيطان يأس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. قالوا هذا دليل قاطع ان جزيرة العرب لن يكون فيها شرك اطلاقا - [00:25:24](#)

والعوام مساكين اذا فهموا هذا الحديث بهذه الطريقة تجده يمارس الاشياء التي يمارسها وهي من الشراكيات وهو مطمئن لان الشرك ما يقع كأن الذي يكون في الجزيرة عنده حصانة لا يخترقها الشرك بحكم انه في داخل جزيرة هكذا فوهم بعض العوام. ولهذا يشرك - [00:25:46](#)

واقول الحمد لله انا في الجزيرة هذه مصيبة مصيبة عظيمة ومن يقول مثل هذا الكلام هذا يضل الناس ويهون من في قلوبهم الخوف من الشرك. والحذر من الشرك بينما الانبياء بعثوا - [00:26:09](#)

الانبياء بعثوا كلهم في التخويف من الشرك والتحذير منه وبيان خطورته قال وفي حديث اخر قال ابو بكر يا رسول الله كيف ننجو منه وهو اخفى من دبيب النمل؟ انظر صديق الامة - [00:26:30](#)

صديق الامة رضي الله عنه خير امة محمد عليه الصلاة والسلام خير الناس بعد الانبياء رضي الله عنه وارضاه قال كيف ننجو منه حتى ما قال كيف ينجو منه الناس - [00:26:52](#)

ما قال كيف ينجو منه الناس؟ كيف يسلم منه العوام والجهال قال كيف ننجو منه كيف ننجو منه وهو اخفى من دبيب النمل هذا يقولونه لما قام في قلوبهم خوف منه. واذا قام الخوف بدأت المدافعة - [00:27:05](#)

بدأت المدافعة والعمل على طرد الشرك والبعد عن يا اخي الان لما يخاف الناس من مرض ويحدثون عن خطورته يمر علينا في حياتنا اشياء من هذا كثير يعني يأتي يقول الان - [00:27:25](#)

انتشر المرض الفلاني انتبهوا الكمادات المدري كذا الى اخره تجد الناس حتى الصيدليات بعض الاشياء تنفذ مباشرة ايش السبب وجد خوف الخوف يورث مدافعة الخوف يورث يورث مدافعة فالذي يخاف من المرض يعمل على مدافعته - [00:27:45](#)

الان تجد بعض الناس خوفا من الامراض يترك اطعمة تشتهيها نفسه وهي نافعة لكن حمية يحتمي من بعض الاطعمة حفظا لصحته وبدنه حفظا لصحته وبدنه فاذا الخوف من الشرك مطلوب واجب - [00:28:09](#)

واجب من الواجبات ان ان يكون الانسان يخاف من الشرك وان يكون في قلبه خوف من الشرك الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا كان من مات مشركا - [00:28:33](#)

اذا كان من مات مشركا معنى ذلك انه يبقى في النار ابد الاباد من مات مشركا معنى ذلك انه يبقى في النار ابد الاباد مخلدا فيها ابد الاباد لا يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنه من عذابها - [00:28:50](#)

كيف لا يخاف وهذه حالة اه قال قال وفي حديث اخر قال ابو بكر يا رسول الله كيف ننجو من وهو اخفى من دبيب الندم وهو اخفى من دبيب النمل. فقال يا ابا بكر اسمع كلام الناصح صلوات الله وسلامه عليه. الا اعلمك - [00:29:07](#)

كلمة الا اعلمك كلمة اذا قلتها نجوت من دقه وجله نجوت من دقه وجله. حديث اخر قال اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره وهذا كلام الناصح الامين لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم صلوات الله وسلامه عليه - [00:29:49](#)

انظر هذا النصف لامته صلى الله عليه وسلم. اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره. دقه وجله. ما كان منه دقيقا كان منه كبيرا يذهب

الله عنكم. قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم - [00:30:21](#)

واستغفرك لما لا اعلم. اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلن هذه الدعوة جديرة بان تحفظ وان يحافظ عليها. وان يكثر المسلم منها. ووالله - [00:30:43](#)

لن تنجو من الشرك الا اذا نجاك الله قال تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا قال تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. اعوذ بك - [00:31:03](#)

اي التجئ اليك يا الله؟ فاليك الملتجى واليك المفزع ولا نجا ولا سلامة الا لمن كتبته له ذلك ونجيته وسلمته اعوذ بك التجأ اليك ان تحميه الحقيقي ان تنجيني - [00:31:28](#)

لا يكفي لتسلم من الشرك ان تعلم به. او ان تعرفه او ان تعرف انواعه لا يكفي ذلك انت في فقر ذاتي الى الله جل وعلا ان ينجيك. وان يقيك من الشرك. وان يحميك من - [00:31:53](#)

لا نجا من ذلك الا بالله سبحانه وتعالى ولهذا ينبغي على المؤمن فعلا ان يخاف ان يخاف من الشرك وان يلجأ الى الله دائما ان ينجيه من الشرك ان يخرج من - [00:32:13](#)

هذه الدنيا سالما ناجيا من اخطر ما فيها واضر ما فيها واشد ما فيها ظررا يلجأ الى الله وتعالى يا رب يا رب والله عز وجل لا يخيب من دعاه - [00:32:27](#)

ومن سأل الله بصدق اعطاه من سأل الله بصدق اعطاه فمن صدق مع الله جل وعلا اعانه ويسر له امره ووقاه. فلهذا جدير بان تحفظ هذه الدعوة وان يحافظ عليها - [00:32:43](#)

اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. تنبه الشرك قد يدخل على الانسان وهو يعلم وقد يدخل عليه من حيث لا يعلم من حيث لا يعلم تجد اناس يمارس شركيات - [00:33:00](#)

وقد مضى عليه دهر من عمره وهو يمارسها على انها توسل مشروع ويقرأ وهو يمارس تلك الشركيات قول الله تعالى فابتغوا اليه الوسيلة. يقرأ الآية ثم يعمل الشرك ويظن ان هذا العمل الذي يعمل يوافق قوله فابتغوا اليه الوسيلة. وربما انه قال الحمد لله الذي اني - [00:33:20](#)

بهذه الآية فابتغوا اليه الوسيلة فيتخذ الانداد مع الله. والشركاء على اعتبار انها وسائل. ووسائل فيشرك من حيث الانسان من حيث يعلم ويشرك من حيث لا يعلم اذا مطلوب في هذا المقام ان تدعو بهذه الدعوة. ان تدعو بهذه الدعوة المباركة - [00:33:46](#)

ويحتاج مع الدعاء بها وهذا اصل مهم نبه عليه اهل العلم ان تتبع الدعاء ببذل السبب فتقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم ثم تبذل السبب - [00:34:15](#)

تبذل السبب تأمن تتعلم تتفقه تعرف حذيفة ابن اليمان يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني في تعلم - [00:34:32](#)

حتى يحذر كثير من الناس ما كان يتعلم من امور التوحيد وامور الاعتقاد ويقع في انواع من الباطل فلما تعلم ادرك حاجة فعلا الى العلم. والعلم نور لصاحبه فاذا تدعو بهذا الدعاء وتتبع ذلك بالعمل. تتبع ذلك تقرأ في التوحيد. وتحرص على ان - [00:34:49](#)

اقرأ اولادك في التوحيد ومن احسن الكتب في هذا الباب فتح المجيد. كتاب جعل الله فيه بركة عظيمة ونفعا كبيرا في بابه فتح شرح كتاب التوحيد خلق نجاهم الله سبحانه وتعالى من شركيات وانواع من الاباطيل - [00:35:17](#)

بفضل الله سبحانه وتعالى بان يسر لهم قراءة هذا الكتاب وغيره كثير لكن هذا كتاب من انفع ما يكون وبعض المشايخ الافاضل ينقل عنه انه قرأ هذا الكتاب اكثر من ستين مرة - [00:35:35](#)

ولا يزال يقرأ وهو بحاجة الى آ الاستفادة. والانتفاع فاذا يدعو بهذا الدعاء ويتبع الدعاء ببذل السبب اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك استغفرك لما لا اعلم. وكان عمر يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل

- [00:35:54](#)

احدا فيه شيئا. وهذه موافقة عجيبة. اجتمع الصديقان. اجتمع ابو بكر الصديق وعمر الفار في هذا الباب العظيم الباب الخطير الذي يستهين به كثير من الناس ولا يلقون له بال - [00:36:23](#)

ولا يقع في قلوبهم خوف منه. فهاوى صديق الامة يقول للنبي صلى الله عليه وسلم كيف ننجو منه؟ وها هو فاروق عمر الفاروق رضي الله عنه وارضاه يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد فيه شيئا - [00:36:42](#) وانتبه وانتبه لقول عمر رضي الله عنه اجعل اجعل لان ما يمكن ان تكون مخلصا ولا ان تكون متبعا الا اذا جعلك الله كذلك. ولهذا يدعو رضي الله عنه وارضاه اللهم اجعل اللهم اجعل - [00:37:08](#)

عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. فعملك لا يمكن ان يكون خالصا لله ولا يمكن ان يكون موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا جعله الله كذلك. اللهم يا ربنا اجعل عملنا كله صالحا. ولوجهك خالصا ولا تجعل لاحد - [00:37:31](#) فيه شيئا. نعم. قال رحمه الله وكثيرا ما يخالط النفوس من الشهوات الخفية ما يفسد عليها تحقيق محبتها لله وعبوديتها له. واخلاص دينها له. كما قال شداد ابن اوس يا نعايث - [00:37:54](#)

عرب يا نعاي العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وقيل لابي داوود السجستاني وما الشهوة الخفية؟ قال حب الرئاسة وعن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بافسد لها من حرص المرء على - [00:38:14](#)

المال والشرف لدينه. قال الترمذي حديث حسن صحيح فبين صلى الله عليه وسلم ان الحرص على المال والشرف في افساد الدين لا ينقص عن افساد الذنبيين الجائعين لزريبة الغنم وذلك بين فان الدين السليم لا يكون فيه هذا الحرص. وذلك ان القلب اذا ذاق حلاوة عبوديته لله ومحبته - [00:38:37](#)

لم يكن شيء احب اليه من ذلك حتى يقدمه عليه. وبذلك يصرف عن اهل الاخلاص لله. السوء والفحشاء كما قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين - [00:39:06](#)

فان المخلص لله ذاق من حلاوة عبودية المخلص فان المخلص لله ذاق من حلاوة عبوديته لله ما يمنعه من عبوديته لغيره. ومن حلاوة محبته لله ما يمنعه من محبة غيره اذ ليس عند القلب السليم احلى ولا الذ ولا اطيب ولا الين ولا انعم من حلاوة الايمان - [00:39:25](#) متظمن عبوديته لله ومحبته له واخلاصه الدين له وذلك يقتضي انجذاب القلب الى الله فيصير القلب منيبا الى الله خائفا منه راغبا راهبا. كما قال الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب - [00:39:55](#)

اذ المحب يخاف من زوال مطلوبه او عدم محصول او عدم حصول مرغوبه فلا يكون عبد الله ومحبه الا بين خوف ورجاء كما قال تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - [00:40:17](#)

ان عذاب ربك كان محظورا. قال رحمه الله وكثيرا ما يخالط النفوس من الشهوة الخفية ما يفسد عليها تحقيق محبتها لله وعبوديتها له واخلاصها واخلاص دينها له لما نبه رحمه الله على الشرك الخفي وخطورته وانه اخفى من ديب النمل واورد - [00:40:39](#)

آآ الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ودعوة عمر العظيمة نبه ان كثيرا ما يخالط النفوس من الشهوة الخفية. الشهوة الخفية شهوة النفس. مثل حب الظهور وثناء الناس. اه حصول الرئاسة او المطاعم الدنيوية او غير - [00:41:08](#)

هناك في النفس يا هو قضية. وهذه الشهوة القضية اذا سيطرت على القلب وتمكنت من من قلب الانسان ادخلته في انواع من الشراكيات بسبب تعلق قلبه بتلك الشهوة الخفية. ولهذا قال ما يفسد - [00:41:38](#)

لتحقيق محبتها لله وعبوديتها له واخلاص دينها لله تبارك وتعالى. كما قال شداد ابن اوسيا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء. ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء. يعني ان تقعوا - [00:41:58](#)

الرياء وان يخالط اعمالكم وان وان تعملوا الاعمال مرة قال ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية. الرياء والشهوة الخفية. الرياء يعمل عمل لاجل الناس مراعاة لهم. الشهوة الخفية ما هي؟ اورد شيخ الاسلام ان ابا داوود - [00:42:18](#)

السجستاني سئل وما الشهوة الخفية؟ قال حب الرئاسة. الشهوة الخفية حب الرئاسة هذا والله تعالى اعلم تفسيرا للشهوة الخفية

بالمثال. تفسير بالشهوة الخفية بالمثال لا حصر للشهوة الخفية حب الرئاسة. قد يكون حب رئاسة وقد يكون حب شهرة وقد يكون حب ظهور الى غير ذلك - [00:42:48](#)

فتكون في النفس شهوة خفية وهي التي توجهه وهي التي تسير قلبه. فيقع في القلب ما يفسد عليه تحقيق المحبة لله بسبب تلك الشهوة الخفية. بحيث تكون تلك الشهوة الخفية هي مطلوبة ومقصودة قلبه - [00:43:17](#)

وقبله فؤاده فيضيع بسبب هذه الشهوة قضية تحقيق المحبة لله والعبودية له واخلاص الدين له سبحانه وتعالى ثم اورد حديث كعب بن مالك عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ما ذئبان جائعان ارسلنا في - [00:43:37](#)

حظيرة غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. قال الترمذي حديث حسن صحيح. هذا حديث عظيم جدا في بابه وهو من نظير ما سبق ان مر معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يضرب الامثال وهذا من - [00:44:00](#)

امثال عجيبة توضح الامور تجعل المعاني مثل شيء تراه دعونا قبل ان ندخل في الحديث ان نستحضر المثال. لو ان ذئبان جائعان في اشد ما يكون من الجوع ثم ادخل هذا للذئبان في حظيرة غنم مليئة بالغنم وهما جائعان ماذا سيكون للغنم؟ الذئب معروف - [00:44:29](#)

الذئب معروف بالفساد يعني لا يكفي ان يأكل ما يشبع بطنه. لا يكتفي بان يأخذ من زريبة الغنم شاة واحدة. تشبع بطنه لا يكتفي بذلك الذئب معروف اذا دخل زريبة الغنم يقتل اكثر الغنم الذي فيها - [00:44:57](#)

اجتهد في قتل اكثر من يقتل هذي وهذي وهذي فاذا وضع ذئبا في حظيرة منه وهما جائعان ما الذي سيحدث هذا الان مثال استحضره. حتى تعلم من خلاله امرا يبينه النبي عليه الصلاة والسلام حيث يقول ما ذئب - [00:45:21](#)

جائعان ارسل آآ في حظيرة غنم بافسد لها بافسد لها من ترس المرء على المال والشرف لدينه. يعني افساد حرص المرء على الشرف حرص المرء على المال والشرف لدينه افساده لدينه اشد من افساد الذئبين الجائعين - [00:45:41](#)

في حظيرة حرص الانسان على المال حرصه على الشرف حرصه على رئاسة حرصه على غير ذلك فيه خطورة في افساد الدين اخطر من افساد ذئبين جائعين ارسلنا في في حفظ مكانه - [00:46:08](#)

يقول ابن تيمية فبين صلى الله عليه وسلم ان الحرص على المال والشرف ان الحرص على المال والشرف في فساد هذا الدين لا ينقص عن فساد الذئبين الجائعين لزريبة الغنم. يقول بين النبي - [00:46:28](#)

وسلم ان ان الحرص على المال والشرف في فساد الدين حرص الانسان على المال ان يحصل المال الطائل. والشرف ان يكون له شرف برئاسة ظهور بعلو ببرز الى غير ذلك شرف - [00:46:48](#)

تحت اي مسمى كان ان يكون له شرف ورفعة. فحرص الانسان على المال وكذلك حرصه على الشرف. خطورته في افساد الدين لا ينقص عن افساد بين الجائعين لزريبة الغنم. لماذا قال لا ينقص؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال في - [00:47:03](#)

في الحديث بافسد لها. وافسد افعل تفضيل. فالمال والحرص اشد افسادا للدين من حرص الانسان على المال وعلى الشرف اشد افسادا للدين من افساد الذئبين الجائعين ارسل في زريبة غنم وللحافظ ابن رجب رحمه الله رسالة مفردة في هذا الحديث رسالة مفردة جميلة نافعة - [00:47:24](#)

مطبوعة في شرح هذا الحديث. قال وذلك يبين وذلك ان الدين السليم لا يكون في هذا الحرص. ما معنى هذا الكلام؟ الدين السليم لا يكون فيه هذا الحرص. معناه اذا كان - [00:47:54](#)

وجد الحرص على الشرف على المال وسيطر على اه الانسان على قلبه فهذا كما يقول شيخ الاسلام يبين ان الدين لا يكون بذلك سليما دخله ما دخله. قال وذلك ان يبين ان الدين السليم لا يكون في هذا الحرص. وذلك ان القلب وذلك ان القلب اذا - [00:48:14](#)

ذاق حلاوة عبوديته لله ومحبته له لم يكن شيء احب اليه من ذلك حتى يقدم عليه وبذلك يصرف او يصرف عن اهل الاخلاص لله السوء والفحشاء. بذلك اي بما قام - [00:48:44](#)

ما في قلوبهم من ايمان واخلاص وتوحيد لله يصرف عنهم السوء والفحشاء كما قال الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء من

عبادنا المخلصين. فان المخلص لله. فان المخلص لله. ذاق من حلاوة - 00:49:04

عبوديته. من حلاوة عبوديته لله. ما يمنعه من عبوديته لغيره. ومن حلاوة محبته لله ما يمنعه عن محبة غيره اذ ليس عند القلب اذ

ليس عند القلب احلى ولا الذ ولا اطيب ولا - 00:49:24

البن ولا انعم من حلاوة الايمان. لكن هذه هذا المعنى آآ تشعر به من اكرمه الله سبحانه وتعالى وذاق هذه الحلاوة فلا يقبل ان يداخلها

شيء او ينازعها شيء او يفسدها شيء - 00:49:44

قال من حلاوة الايمان المتضمن عبوديته لله ومحبه له واخلاص الدين له. وذلك يقتضي انجذاب القلب الى الله فيصير القلب منيبا الى الله خائفا من راغبا راهبا يصير القلب خائفا منيبا الى الله خائفا منه راغبا راهبا كما قال الله من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب

منيب - 00:50:06

اذ المحب يخاف من زوال مطلوبه او حصول مرهوبه. فلا يكون عبد الله ومحبه الا بين خوفه ورجاء لا يكون عبد الله ومحبه الا بين

خوف ورجاء. قال الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم - 00:50:37

وسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. وهذه الاية الكريمة من سورة الاسراء جمعت الامور

الثلاثة التي يشير اليها شيخ الاسلام وهي الحب الذي هو رح الدين والرجاء والخوف. فجمعت هذه الاية الكريمة - 00:50:58

الثلاثة. اما الحب ففي قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب؟ دافع ذلك عظيم حبهم لله سبحانه ثم ذكر الرجاء والخوف بقوله

ويرجون رحمته ويخافون عذابه. نعم قال رحمه الله واذا كان العبد مخلصا لله اجتباه ربه فاحيا قلبه واجتذبه اليه فينصرف عنه -

00:51:18

فينسى واذا كان واذا كان العبد مخلصا لله اجتباه ربه فاحيا قلبه واجتذبه اليه فينصرف عنه ما يصاد ذلك من السوء والفحشاء

ويخاف من حصول ظد ذلك بخلاف القلب الذي لم يخلص لله فان فيه طلبا وارادة وحبا مطلقا فيهو ما يسمح - 00:51:50

ويتشبت بما يهواه كالغصن. اي نسيم مر به عطفه واماله. فتارة تجتذبه الصور المحرمة وغير المحرمة فيبقى اسيرا عبدا لمن لو

اتخذ هو عبدا له لكان ذلك عيبا ونقصا وذما. وتارة - 00:52:13

الشرف والرئاسة فترضيه الكلمة وتغضبه الكلمة. ويستعبده من يثني عليه ولو بالباطل. ويعادي من يذوب امه ولو بالحق وتارة

يستعبده الدرهم والدينار. وامثال ذلك من الامور التي تستعبد القلوب والقلوب تهواها فيتخذ الهه هواه ويتبع هواه بغير هدى من الله

- 00:52:33

ومن لم يكن خالسا لله عبدا له قد صار قلبه معبدا لربه وحده لا شريك له بحيث يكون الله احب اليه من كل ما سواه ويكون ذليلا له

خاضعا والا استعبده الكائنات واستولت على قلبه الشياطين وكان من الغاويين - 00:53:00

الشياطين وكان من الغاويين اخوان الشياطين وصار فيه من السوء والفحشاء ما لا يعلمه الا الله وهذا امر ضروري لا حيلة فيه. فالقلب

ان لم يكن حنيفا مقبلا على الله معرضا عما سواه كان مشركا. قال - 00:53:20

تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين

اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا - 00:53:41

وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون. قال رحمه الله تعالى واذا كان العبد مخلصا لله ابتلاه ربه فاحيا قلبه. واجتذبه اليه فينصرف

عنه ما يضاد ذلك من السوء والفحشاء - 00:54:01

بمعنى ان العبد كلما وفق لتحقيق مقام الاخلاص والاقبال على الله والصدق مع الله حظي من كرامة الله عز وجل له وتوفيقه له

بانجذاب قلبه الى الله واقباله عليه سبحانه وعدم - 00:54:21

التفات القلب الى ما سوى ذلك. قال فاحيا قلبه واجتذبه اليه فينصرف عنه ما يضاد ذلك من السوء والفحشاء قد مر معنا قول الله

سبحانه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين - 00:54:41

ويخاف من ضد ذلك كالمخلص يخاف من ضد ذلك انتبه لهذه الكلمة يخاف من ضد ذلك يخاف من ضد الاخلاص نقيضة هذا المخلص

اما من لا يكون مخلصا او او الاخلاص ضعيف في قلبه. لا لا يقع فيه هذا الخوف او يكون الخوف ضعيفا - [00:55:01](#)

من كان الاخلاص في قلبه ضعيفا الخوف يكون ايضا في قلبه ضعيف. ولهذا يقول ويخاف من ضد ذلك بخلاف القلب الذي لم يخلص لله. بخلاف القلب الذي لم يخلص لله فان فيه طلبا وارادة - [00:55:25](#)

وحبا مطلقا حتى ان بعض دعاة الباطل من شدة عدم مبالاته للشرك يقول لاتباعه افعلوا هذا ولا عليكم ان كان شرك فذنبكم عليه يقول ذلك يقول اذا كان هذا شرك انا اتحمل عنك هذا ما يقوله الا اجهل الجوهرة - [00:55:45](#)

اجهل الجهل وعنده من الافساد والاظلال للناس ما ما هو اشد ما يكون قد قال عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين. حتى نقل مرة عن شخص انه قال لبعض الجماعة هذا ان كان شرك فهو في رقبته - [00:56:12](#)

ان كان هذا شرك فهو في رقبته اتباعه عد يقول ان كان هذا شرك فهو في رقبته يعني انا اتحمل ذلك. هذي مصيبة. وجناية يجني على نفسه وعلى الآخرين. والله سبحانه وتعالى قال ليحملوا - [00:56:39](#)

اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساءت مازرون وقال من دعا الى ظلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه. اين الورع؟ واين الخوف من الله؟ واين الخوف من - [00:56:57](#)

الشرك واين النصح للناس؟ فاذا انتبه يقول شيخ الاسلام رحمه الله بخلاف القلب الذي لم يخلص لله بخلاف القلب الذي لم يخلص لله. فان فيه طلبا وارادة وحبا مطلقا فيهوى ما يسمح له - [00:57:17](#)

ويتشبث بما هو مثاله مثل الغصن اي نسيم مر به يعطفه اماله. عطفه وامانه اي هواية يمر به تبع الهواء. الغسل يتمايل وهو يتمايل به هواه في اودية الباطل من واد الى وادي. فتارة امثلة فتارة تجذبه الصورة المحرمة. صاحب الهوى - [00:57:37](#)

تجذبه الصورة المحرمة وغير المحرمة. فيبقى اسيرا عبدا لمن لو اتخذه هو عبدا له لكان ذلك ناقص يعني يقع فيه عبودية لشخص ايضا هو لو انه اتخذه عبدا له لكان نقصا. لانهم كلهم عباد - [00:58:07](#)

وعيبا وزما وتارة يجذبه الشرف والرئاسة فيكون همه الشرف وهمه الرئاسة فماذا يترتب على ذلك؟ ترضيه الكلمة وتغضبه الكلمة؟ ما الكلمة التي ترضيه؟ وما الكلمة التي تغضبه ليس غضبا في الله ولا رضا في الله. ترضيه الكلمة وتغضبه الكلمة. اذا مدح وقيلت كلمات تدعم رئاسة - [00:58:27](#)

ماذا؟ رضي. واحب ذلك الشخص واذا انتقد او خطأ في اعماله الخاطئة الائمة غضب. فترضيه الكلمة وتغضبه الكلمة اعده من يثني عليه ولو بالباطل. يعني قلبه يميل له. يستعبده من يثني عليه ولو بالباطل. الشخص الذي يثني عليه ولو كان - [00:58:53](#)

ثنوه باطلا ويعلم ان ثناء باطلا يستعبد قلبه لان قلبه يميل اليه. ويعادي من يذمه ولو بالحق ويعادي من يذمه ولو بالحق لماذا؟ لان الرئاسة سيطرت على قلبه. واستولت على نفسه واستعبده - [00:59:18](#)

بخلاف المخلص المخلص يستوي عنده المادح والدم يستوي عنده المادح والذم. قال ومن لم يكن قال وتارة نعم يستعبده الدرهم والدينار. وامثال ذلك من الامور التي تستعبد القلوب. وقد مر معنا قول النبي عليه - [00:59:38](#)

الصلاة والسلام تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم مر ايضا كلام شيخ الاسلام على معناه والقلوب تهواها فيتخذها هواه ويتبع هواه بغير هدى من الله. والله يقول ارايت من اتخذ الهه هواه؟ قال ومن لم يكن مخلصا لله عبدا له قد صار قلبه مستعبدا - [01:00:02](#)

من لم يكن مخلصا لله عبدا له قد صار قلبه مستعبدا لربه او معبدا لربه وحده لا شريك له بحيث كونوا هو احب اليه ما سواه ويكون دليلا خاضعا له والا استعبده الكائنات. امران لا ثالث لهما اما ان يكون - [01:00:32](#)

عبدا لله فان لم يكن عبدا لله استعبده الكائنات. الكائنات اما صورة او رئاسة او درهم او صنم او غير ذلك انواع كثيرة تستعبد الانسان. ان لم يكن مخلصا لله آ مقبلا على الله محبا - [01:00:52](#)

بل لله خاضعا لله ذليلا بين يدي الله عبدا لله سبحانه وتعالى ان لم يكن كذلك استعبده الكائنات واستولت عليه على قلبه الشيطان وكان من الغاويين اخوان الشياطين. وصار فيه من السوء والفحشاء ما لا يعلمه الا الله. وهذا امر ضروري - [01:01:12](#)

لا حيلة فيه يعني امر واقع ولا بد منه. ان لم يكن عبدا لله كان عبدا للكائنات. وتلقفته فالقلب ان لم يكن حنيفا مقبلا على الله معرضا

عما سواه والا كان مشركا. القلب ان لم يكن - [01:01:32](#)

اذا مقبلا على الله معرضا عما سواه والا كان مشركا. قال الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [01:01:54](#)

منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا عن كل حزب بما لديهم فرحون. وهذه الاية اوردها رحمه الله تعالى لان فيها دعوة الى اخلاص الدين لله عز وجل فاقم - [01:02:14](#)

وجهك للدين حنيفا اي مخلصا مقبلا على الله مبتعدا عن الشرك والباطل فالحنيف هو المائل عن الشرك الى وعن الباطل الحق والهدى ثم ختم الاية بقوله ولا تكونوا من المشركين. ولا - [01:02:41](#)

ختم السياق بقوله ولا تكونوا من المشركين. اذا من لم يكن مخلصا حنيفا ماذا سيكون؟ سيكون من المشركين. من الذي فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب في ما لديهم فرحون. فمن لم يكن حنيفا مقبلا على الله معرضا عما سواه - [01:03:01](#)

والا كان من المشركين الدليل الاية الكريمة او السياق الكريم في هذه الايات فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي غطر الناس عليها الى ان قال ولا تكونوا من المشركين. ولا تكونوا من المشركين. وهذه الاية الايات - [01:03:21](#)

كلمات من سورة الروم جمعت اسباب الاجتماع والسلامة من الفرقة. وهي ستة اسباب سبق ان بسطت وتوضيحا وبيانا في محاضرة مستقلة. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا جميعا بما - [01:03:41](#)

وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك ونحن نعلم ونستغفرك لما لا نعلم. اللهم اجعل اعمالنا كلها سالحة ولوجهك خالصة - [01:04:04](#)

فهو لا تجعل لاحد فيها شيئا اللهم زيننا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اللهم اغفر لنا ولوالدينا تاريخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكها - [01:04:24](#)

انت وليها ومولاها. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك. واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم يا قوي يا عزيز يا قاهر يا متين انصر اخواننا - [01:04:44](#)

مستضعفين في كل مكان. اللهم انصرهم واحفظهم وكن لهم ولا تكن عليهم يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم اللهم وعليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم. اللهم اقسم لنا من خشيتهم - [01:05:04](#)

ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا اسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا -

[01:05:24](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليه اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [01:05:44](#)